الأمم المتحدة S/2025/6

مجلس الأمن

Distr.: General
3 January 2025
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (القوة) التطورات التي استجدت من 13 حزيران/يونيه إلى 11 كانون الأول/ديسمبر 2024. وهو يتضمن تحديثاً لسجل الأنشطة التي اضطلعت بها القوة عملاً بقرار مجلس الأمن 186 (1964) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار 2723 (2024)، وذلك منذ صدور تقريرَي الأمين العام المؤرخَيْن 5 تموز/يوليه 2024 عن القوة (S/2024/527) وعن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2024/526).

2 - وفي 11 كانون الأول/ديسمبر 2024، كان عديد العنصر العسكري يبلغ 800 فرد (683 رجلا و 117 امرأة، أو ما نسبته 14,6 في المائة من النساء لجميع الرتب)، مقارنةً بالهدف العالمي لعمليات السلام المحدد بـ 12 في المائة من النساء بحلول عام 2025، في حين بلغ عديد عنصر الشرطة 69 فردا (38 رجلا و 31 امرأة، أو ما نسبته 44 في المائة من النساء، مقارنة بالهدف العالمي الإجمالي لعام 2025 المحدد بـ 25 في المائة من النساء) (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات الهامة

3 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت الانتهاكات العسكرية على الجانبين، إذ ارتفع عدد المنشآت المستحدثة غير المصرح بها لمعدات المراقبة العسكرية، واستمر الجانبان في تجاهل سلطة البعثة في المنطقة العازلة من خلال عمليات التوغل المتكررة والانتهاكات المتمثلة في التقدم.

4 - وفي أعقاب العشاء غير الرسمي الذي استضاف فيه الأمينُ العام في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2024 في نيويورك الزعيمين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي، نيكوس خريستودوليدس وإرسين تتار، بدأ الجانبان في قبرص، برعاية الممثل الخاص للأمين العام ونائب المستشار الخاص للأمين العام، استكشاف إمكان فتح معابر جديدة. ويرد مزيد من التفاصيل في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2025/7).

الرجاء إعادة استعمال الورق

5 - وتقطّعت السبل بما مجموعه 142 من طالبي اللجوء، بينهم 35 طفلا لا تتجاوز أعمارهم تسعة أشهر، في المنطقة العازلة بعد قرار جمهورية قبرص المتخذ في 15 أيار/مايو 2024 بمنعهم من الاستفادة من إجراءات اللجوء وإجبارهم على العودة إلى المنطقة العازلة. وأجبرت حالةُ الطوارئ هذه البعثةَ على تقديم دعم إنساني بشكل استثنائي بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في قبرص. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، عملت البعثة والمفوضية مع سلطات جمهورية قبرص على وضع حد لعمليات الإعادة وما يتصل بها من عمليات توغل تقوم بها شرطة الهجرة القبرصية اليونانية إلى داخل المنطقة العازلة. واعتباراً من أيلول/سبتمبر، بدأت سلطات جمهورية قبرص قبول طالبي اللجوء تدريجا من المنطقة العازلة في مراكز الاستقبال والإقامة، وهي استقبلت آخرهم وأنهت الأزمة في 14 تشرين الثاني/نوفمبر.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

6 - تناولت البعثة وضع طالبي اللجوء الذين أعيدوا إلى المنطقة العازلة، والذي كان أثّر على موارد البعثة وقدراتها وشغل جزءا كبيرا من أوجه تعاطي القوة مع جمهورية قبرص. وعلاوة على ذلك، أظهر الجانبان تجاهلا لسلطة البعثة في المنطقة العازلة إذ واصلا من دون هوادة أعمال التشييد غير المصرح بها في المنطقة العازلة وحولها، وبلغت عمليات التوغل التي قامت بها سلطات إنفاذ القانون مستويات غير مسبوقة. وأسهمت الجهود الوقائية المعتادة التي بذلتها البعثة، من خلال الاتصال والتواصل، في نزع فتيل حالات التوتر التي نشأت عن مجموعة متنوعة من الحوادث في المنطقة العازلة وحولها، وظل الوضع العام هادئا.

7 - وواصلت القوة دعمَ أوجه التعاطي بين الطائفتين في سياق مجموعة من القضايا المشتركة، وتعزيزَ أوجه الترابط بين الجهات الفاعلة في أنحاء الجزيرة. وشهدت هذه الفترة توسيعا مشجعا في نطاق انخراط المجتمع المدني.

ألف - منع حالات التوتر في المنطقة العازلة وحولها

8 - رغم تعليق تنفيذ التفاهم بشأن الترتيبات الخاصة بهضبة بايلا/بايله طوال أكثر من سنة، فقد أبقت البعثة على تواصلها مع الجانبين للبحث في سبل المضي قدماً. وفي غضون ذلك، ومع أن الوضع في هضبة بايلا/بايله ظل هادئا بشكل عام، فقد استمرت عمليات توغل الشرطة القبرصية التركية إلى داخل المنطقة العازلة من الهضبة بشكل شبه يومي.

الشكل الأول

عدد الحوادث في المنطقة العازلة

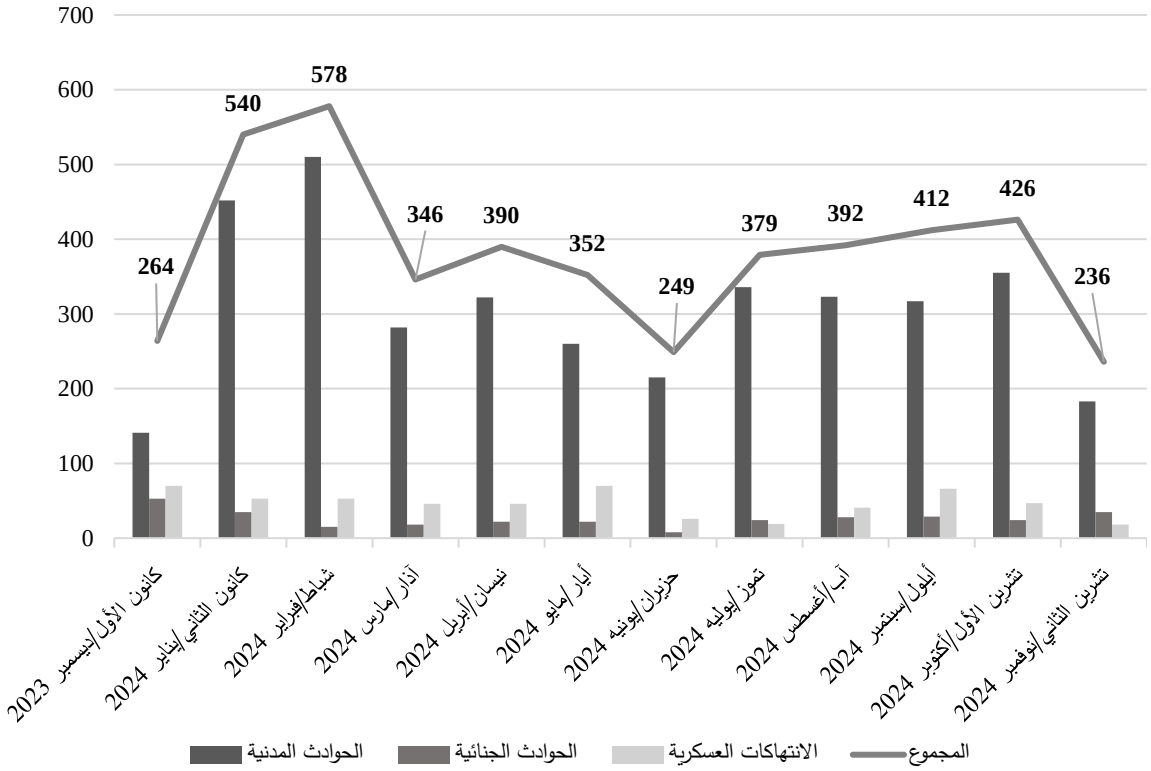

المصدر: منصة Unite Aware.

9 - ولم يجر العمل على إزالة سياج الأسلاك الشائكة غير المصرح به الذي أقامته جمهورية قبرص داخل المنطقة العازلة في عام 2021، والذي زاد مداه حتى بلغ طوله الحالي 14 كلم في عام 2022، وذلك رغم احتجاجات البعثة، مع أن مجلس الوزراء كان وافق على إزالته خلال الفترة المشمولة بالتقرير بعد الإقرار بأنه لم يكن للسياج أي تأثير على تدفقات المهاجرين.

10 - وفي فاروشا، لم تُتخذ أي خطوات استجابةً للدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2373 (2024) من أجل العودة فورا عن الإجراءات المتخذة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020. ولم تلاحظ القوة أي تغيير يُذكر في الجزء الذي تشكل مساحتُه نسبةَ 3,5 في المائة من منطقة فاروشا، الذي أُعلنَ في تموز/يوليه 2021 عن رفع الصفة العسكرية عنه تمهيدا لتجديده؛ ومع ذلك فإن قدرة البعثة على الوصول إلى هذه المنطقة محدودة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظت القوة تركيب ثماني كاميرات جديدة في فاروشا، إلى جانب برج مراقبة إضافي واحد، احتجت على استحداثها. ولم يلاحَظ أي تغيير في شبكة الخنادق والسواتر الترابية التي أنشأتها القوات التركية جنوب الجزء المدمّر من فاروشا والممتد على طول 4 كلم تقريبا على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، والتي سبق الإبلاغ عنها. ولا تزال هذه الشبكة، نظراً إلى قربها من المنطقة العازلة، تشكل انتهاكا عسكريا. كما واصل كثير من الزوار زيارة الأجزاء من البلدة التي فُتحت تدريجا أمام الجمهور. وتواصلت أعمال إزالة النباتات، والأشغال الكهربائية، وتزفيت

الطرق، وبناء السياجات، المبلَّغ عنها سابقا. ولاحظت القوة مجددا التحليق المتكرر للطائرات المسيَّرة التجارية. ولا يزال وصول دوريات القوة إلى كامل منطقة فاروشا مقيَّدا بشكل كبير منذ عام 1974.

11 - وفي ما يتعلق بوضع فاروشا، تواصلُ القوة الاسترشاد بقرارات المجلس ذات الصلة. وبناء على ذلك، أعربت البعثة والأمانة العامة مرارا عن القلق إزاء أي تطورات تحدث في الجزء المسيّج من البلدة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمِّل حكومة تركيا المسؤولية عن الحالة في فاروشا.

12 - ولا تزال حرية تنقل البعثة داخل ستروفيليا محدودة، ولا يزال مركز الاتصال يضم أعدادا زائدة من الأفراد من قوات الأمن القبرصية التركية.

باء - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

13 - في الفترة من 13 حزيران/يونيه إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر، رصدت البعثة 227 انتهاكا عسكريا، قامت القوات التركية بـ 118 منها والحرس الوطني بـ 109 منها. ورغم انخفاض عدد الانتهاكات بشكل عام، فقد ازدادت أعمال التشييد العسكرية غير المصرح بها وشكلت 57 في المائة من الانتهاكات مع استمرار الجانبين في تدعيم وتحسين بنيتهما التحتية العسكرية والأمنية.

الشكل الثاني

عدد الانتهاكات العسكرية

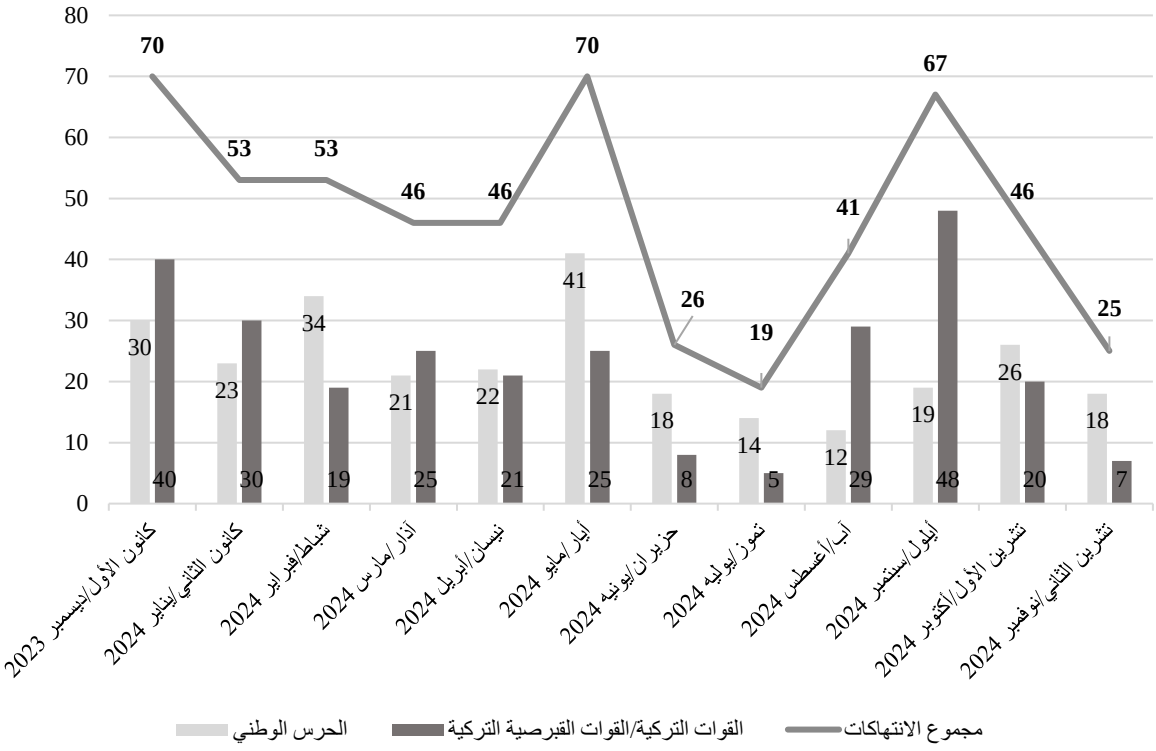

المصدر: منصة Unite Aware.

14 - ولا يزال تركيب منظومات المراقبة العسكرية على طول المنطقة العازلة يشكل مصدر قلق كبير للقوة. فبنهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كانت جمهورية قبرص استحدثت ما مجموعه 31 برج مراقبة منذ

عام 2023، جُهزت 8 منها بكاميرات (بإضافة برجين عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق). كما واصلت جمهورية قبرص تركيب كاميرات مراقبة مستقلة أضيفت في 21 موقعا على طول المنطقة العازلة، اثنتان منها داخل المنطقة العازلة.

15 - واستحدثت القوات التركية أربعة مواقع إضافية للكاميرات، ليصل بذلك مجموع عدد الكاميرات المركَّبة على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي إلى 114. وإضافة إلى ذلك، استحدثت القوات التركية 49 برج مراقبة، شُيدت كلها تقريبا في غضون ثمانية أسابيع، ليصل مجموع عدد أبراج المراقبة إلى 55 (53 منها مزودة بكاميرات) استُحدثت منذ عام 2023.

16 - ولاحظت البعثة أيضا خلال الفترة المشمولة بالتقرير ارتفاعا مستمرا في عدد الانتهاكات المتمثلة في "التقدم" من قبل القوات العسكرية من الجانبين وتواجدا عسكريا مفرطا، وهي كلها مؤشرات تدل على تناقص في احترام السلطة المنوطة بالبعثة في المنطقة العازلة. وقام الحرس الوطني، إلى جانب شرطة الهجرة القبرصية اليونانية، في أربع مناسبات بانتهاكات تمثلت في التقدم بهدف إبعاد طالبي اللجوء إلى داخل المنطقة العازلة. كما ارتكبت القوات التركية ستة انتهاكات بتقدمها في محيط أحد مخيمات الأمم المتحدة المؤقتة لطالبي اللجوء داخل المنطقة العازلة، مدعيةً أن المخيم يشكل تعديا على الأراضي التي تسيطر عليها. وفي حادث يحمل مدلولات كبيرة، شوهد نحو 30 جندياً مسلحاً من القوات التركية يتقدمون ليلاً نحو المخيم المؤقت، إلا أنهم انسحبوا بعدما اعترضتهم القوة. وكما أوضح مجلس الأمن مرارا، فإن القوة، التي رسمت خطوط وقف إطلاق النار في عام 1974، هي الكيان الوحيد صاحب الاختصاص في تأكيد ترسيمها، كما أن القواعد التي تحكم المنطقة العازلة مبينة في مذكرتها التي تحظى بتأييد المجلس.

17 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يتخذ أي من الجانبين أي إجراء يُذكر لعكس مسار الانتهاكات الخطيرة السابقة في المنطقة العازلة وحولها. إذ لا تزال الكاميرا وصحن الساتل اللذان ركّبتهما القوات التركية في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 على سطح منزل مهجور داخل المنطقة العازلة يُعرَف باسم "بيت ماريا" موجودين في مكانهما، رغم احتجاجات البعثة. كما يرفض الحرس الوطني إزالة الكاميرتين اللتين ركّبهما داخل المنطقة العازلة في المنطقة نفسها. ويثير تركيب هذه الأجهزة داخل المنطقة العازلة قلقاً خاصاً لأنها تخلق ظروفاً على الأرض تقوض الوضع المحايد للمنطقة العازلة وقد يُنظر إليها على أنها تشكل مطالبةً بأجزاء من المنطقة العازلة. ورغم تحسُّن إمكانية الوصول بشكل عام إلى مقبرة حرب الكومنولث داخل المنطقة العازلة، المعروفة باسم "واينس كيب"، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإن القوات التركية لم تُعِد حرية التنقّل للقوة بالكامل.

18 - وواصلت البعثة مشاهدة قيام القبارصة اليونانيين بتمويه المواقع العسكرية داخل المنشآت المدنية، وآخر مثال على ذلك هو مؤسسة بحثية عند طرف المنطقة العازلة في نيقوسيا. وأوضح المعهد البحثي أنه تلقى تعليمات من وزارة الدفاع بإقامة منافذ إطلاق نار محصَّنة في الجدار المحيط به امتثالا للقواعد التنظيمية المتبعة. وواصلت القوة الاحتجاج لدى سلطات جمهورية قبرص على هذه السياسة التي لا تُعتبر انتهاكاً عسكرياً فحسب، بل هي تخلط أيضا بشكل خطير الخطوط الفاصلة بين المنشآت المدنية والعسكرية. وعلى غرار ذلك، لم تجر إزالة شبكة الخنادق التي أُبلغَ عنها سابقا والمكونة من 11 خندقا خرسانيا على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، والتي حفرها الحرس الوطني وسط حديقة مدنية كهروضوئية يقع جزء منها داخل المنطقة العازلة.

19 - واستحدث الحرس الوطني 10 مواقع خرسانية جاهزة إضافية لإطلاق النار على طول خط وقف إطلاق النار الجنوبي، في محيط هضبة بايلا/بايله. ووصل بذلك العدد الإجمالي لهذه المنشآت إلى

339 منذ عام 2019، تقع 13 منها في عمق المنطقة العازلة. ولدى القوات التركية 11 موقعا خرسانيا جاهزا لإطلاق النار على طول خط وقف إطلاق النار الشمالي، رصدتها البعثة لأول مرة في عام 2020.

20 - وواصل الجانبان حفر شبكات الخنادق وصيانتها على طول خطوط وقف إطلاق النار، كما جرى بيانه في الفترات المشمولة بالتقارير السابقة، وجرى تقييمها على أنها جزء من الجهود المبذولة لتثبيت خطوط وقف إطلاق النار.

21 - ورغم العدد المرتفع من الانتهاكات العسكرية الخطيرة في المنطقة العازلة وحولها، أبدت القوات المتقابلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير استعدادها لإجراء حوار أكثر انتظاما مع البعثة على مستويي قائد القوة ورئيس الأركان العسكرية. وأتاح ذلك قناة هامة لخفض حدة التوترات في المنطقة العازلة، وهو ما كان مثمرا بالفعل في حالات عدة. وواصلت القوة الضغط على الجانبين بشأن أهمية إنشاء آلية مباشرة للاتصال العسكري وتنفيذ قرار مجلس الأمن 2723 (2024) الذي دعا فيه المجلس إلى تخفيف حدة التوترات في المنطقة العازلة وحولها.

22 - وواصلت القوة أيضا متابعتها للدعوة التي وجهها مجلس الأمن في قراره 2723 (2024) إلى الجانبين للاتفاق على "خطة عمل من أجل إخلاء قبرص من الألغام". وواصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للبعثة تقديم الدعم إلى قائد القوة في التواصل مع الجانبين في ما يتعلق بتحديد خيارات لمرحلة جديدة من أنشطة الإزالة، مع التركيز بشكل خاص على المنطقة العازلة وعلى ما تبقى من ألغام مضادة للأفراد. ولم يحرَز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير في تطهير المناطق الـ 29 المتبقية المشتبه في كونها مناطق خطرة في الجزيرة، وبينها حقول الألغام الأربعة الموجودة داخل المنطقة العازلة، والتي يعود ثلاثة منها للحرس الوطني، وحقل واحد للقوات التركية.

23 - وفي رسالة مؤرخة 20 تشرين الثاني/نوفمبر موجهة إلى الأمين العام، دعا وزيرُ خارجية جمهورية قبرص إلى "إجراء تقييم جدي للحجم العسكري للقوة" بما يضمن قدرتها على الوفاء بمتطلبات ولايتها.

جيم - إدارة الأنشطة المدنية وحفظ النظام العام

24 - تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بعمليات الإعادة القسرية لطالبي اللجوء إلى داخل المنطقة العازلة من قبل وحدة "الأجانب والهجرة" التابعة للشرطة القبرصية اليونانية. وما يدعو إلى الأسف أن ضباط الشرطة التابعين لهذه الوحدة أبدوا سلوكا عدوانيا تجاه أفراد القوة في سياق عمليات الإعادة التي قاموا بها. وفي جميع الحالات، أثارت البعثة ومفوضية شؤون اللاجئين مسألة هذا السلوك المقلق مع سلطات جمهورية قبرص التي أبلغت أنه سيجرى فتح تحقيقات فيها.

25 - وفي 137 حالة منفصلة، ارتكبت وحدة الأجانب والهجرة التابعة للشرطة القبرصية اليونانية انتهاكات بدخولها المنطقة العازلة من دون تصريح، إما لإنزال طالبي لجوء فيها أو لمراقبتهم.

26 - وفي هضبة بايلا/بايله، واصلت الشرطة القبرصية التركية عمليات التوغل اليومية في المنطقة العازلة، والتي بلغ مجموعها 245 1 عملية حتى 30 تشرين الثاني/نوفمبر، رغم احتجاجات البعثة. ولم تؤد الدوريات اليومية هذه إلا إلى زيادة المخاوف بشأن سلامة المنطقة العازلة في الهضبة.

27 - وأدت الحوادث المتكررة المتمثلة في تحدي المزارعين القبارصة اليونانيين تحذيرات القوة وقيامهم بأعمال زراعية في أراضٍ تقع على مقربة من خط وقف إطلاق النار الشمالي إلى حالات توتر خلال الفترة قيد الاستعراض. وفي ثلاث مناسبات انتهكت القوات التركية المنطقة العازلة بتقدمها فيها لاعتراض المزارعين. وفي جميع الحالات، تدخلت آلية الفريق الزراعي المشترك بين عناصر البعثة لتهدئة حالات

التوتر من خلال الاتصال والحوار المنتظم مع المزارعين والسلطات المحلية والقوات العسكرية ووكالات إنفاذ القانون من الجانبين.

28 - ولا يُسمح بالصيد في المنطقة العازلة لأسباب تتعلق بسلامة أفراد قوات حفظ السلام والصيادين أنفسهم. ومع ذلك، سجلت البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير 43 حادثة انتهاك للمنطقة العازلة من قبل صيادين كانوا يحملون أسلحة ويرتدون في كثير من الأحيان ألبسة مموَّهة، بيد أن هذا العدد يمثل انخفاضاً طفيفاً مقارنةً بعدد الحوادث التي سُجلت في الفترة نفسها من العام الماضي. وقدمت دوائر الصيد والحيوانات في جمهورية قبرص الدعم إلى شرطة الأمم المتحدة في إبعاد بعض الصيادين المخالفين، غير أن الخرائط التي وضعتها جمهورية قبرص والتي تبين مناطق الصيد داخل المنطقة العازلة تسهم في المشكلة ولم يجر تصحيحها رغم الطلبات المتكررة من القوة على مدى السنوات الأخيرة.

29 - وباستثناء وحدة شرطة الهجرة القبرصية اليونانية، تمتعت البعثة بمستوى جيد من التعاون مع وكالات إنفاذ القانون من الجانبين. وظلت غرف الاتصالات المشتركة، التي تتولى القوة تيسيرها برعاية اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، تشكل قناة أساسية لتبادل المعلومات عن الجرائم والمسائل الشرطية بين الجانبين في الجزيرة. كما ظل عدد عمليات تبادل المعلومات مطردا مع انخفاض طفيف يعزى إلى أن العلاقة الإيجابية في غرف الاتصال أتاحت زيادة في تبادل المعلومات الشفوية عوض الطلبات الخطية، خصوصا في القضايا البسيطة. وأدى هذا التعاون إلى تسليم ثمانية مجرمين مشتبه فيهم. كما أتاح التعاون الجيد القيامَ بعمليات سلسة في مرافقة الحجاج على جانبي الجزيرة.

الشكل الثالث

عدد عمليات تبادل المعلومات في غرف الاتصالات المشتركة[أ]

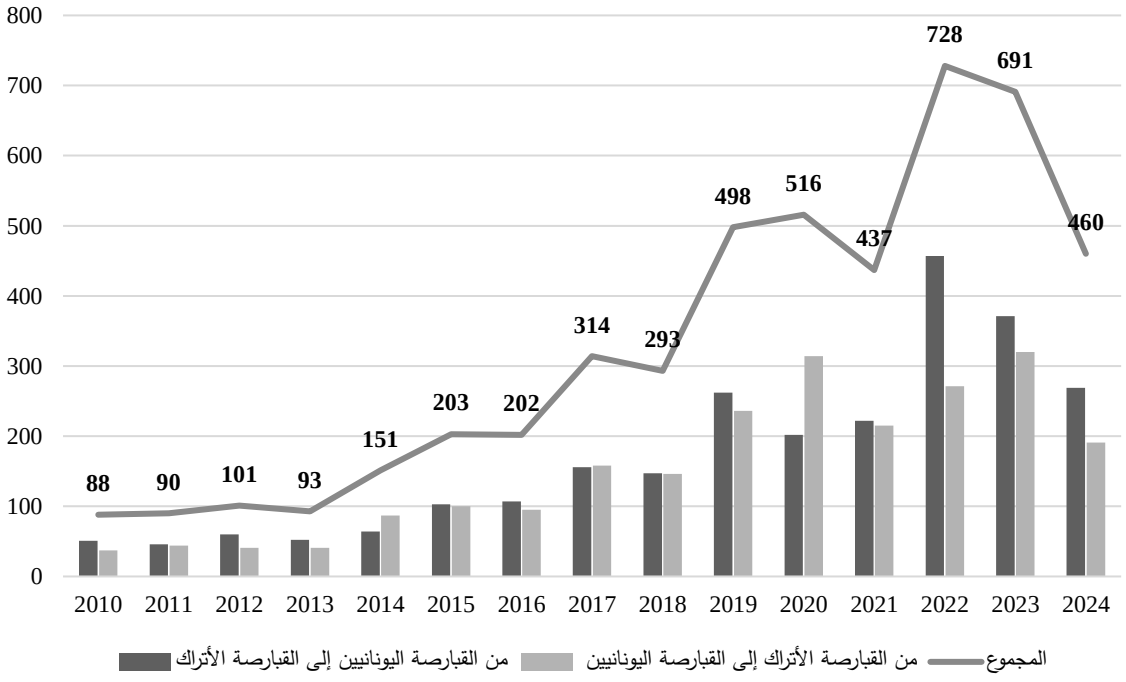

المصدر: النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء.

(أ) قد تكون هذه الأرقام مختلفة عن تلك المنشورة سابقا وذلك بسبب التنقيحات اللاحقة للبيانات استنادا إلى البيانات المتاحة حديثًا و/أو تصحيح الأخطاء.

30 - وفي قرية بايلا/بايله التي تضم سكانا من الطائفتين، ظل عدد الكازينوهات والنوادي الليلية غير القانونية عند المستوى نفسه مقارنةً بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (أي 10 كازينوهات وناد ليلي واحد). وظلت غرفة الاتصالات المشتركة في بايلا/بايله تعمل كوسيلة لتبادل المعلومات عن القضايا المحلية، بما في ذلك لتبادل المعلومات عن قضايا أخرى غير متعلقة بالجرائم. وعملت القوة أيضا على تسيير دوريات راجلة بشكل مطرد في جميع أنحاء القرية بغية زيادة التعاطي مع السكان المحليين.

31 - وما زالت الجامعة في بايلا/بايله تعمل داخل المنطقة العازلة من دون إذن من القوة. ولم يُحرز أي تقدم نحو حل مسألة مشروع التشييد الكبير غير المأذون به المرتبط بالجامعة.

دال- العلاقات بين الطائفتين والتعاون وبناء الثقة بينهما

32 - تركَّز الدعم المقدم من القوة لرعاية الاتصالات بين الطائفتين وتعزيز التعاون على ثلاثة مجالات ذات أولوية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، هي: تمكين المنظمات المحلية العاملة في المسائل البيئية المشتركة بين الطائفتين، وريادة الأعمال، والأعمال التجارية والثقافة؛ واستدامة انخراط الشباب في جهود السلام؛ ودعم النهج المراعية للمنظور الجنساني في جهود بناء الثقة بين الطائفتين (انظر الفرع زاي أدناه).

33 - وفي إطار المجال الأول ذي الأولوية، عقدت القوة اجتماعاً للمنظمات غير الحكومية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية لمناقشة القضايا المناخية والبيئية الملحة في الجزيرة، كما نظّمت زيارات ميدانية مشتركة إلى ليفكا/ليفكه ومنطقة فاماغوستا. والتزمت المجموعات بتحسين تبادل المعارف والتعاون في مواجهة هذه التحديات. كما ساهمت المنظمات في برنامج البعثة "أبطال الأمم المتحدة الشباب من أجل البيئة والسلام". وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أطلقت القوة وبعثة الأمين العام للمساعي الحميدة، في إطار الفريق العامل المشترك المعني ببناء السلام البيئي، جولة جديدة من هذا البرنامج ضمت مشاركين شباب من جميع أنحاء الجزيرة في مبادرات بيئية مشتركة بين الطائفتين. ووضع المشاركون إجراءات اجتماعية للتوعية بتغير المناخ تمهيدا لتنفيذها بحلول آذار/مارس 2025. كما قدمت القوة الدعم لتنظيم المؤتمر المحلي الثالث للشباب حول تغير المناخ بقيادة الشباب الذي تركَّز على التنوع البيولوجي. وعُرضت نتائج المؤتمر في الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي عُقد في باكو.

34 - ونظّم الفريق العامل للبعثة المعني بالأعمال التجارية والابتكار وريادة الأعمال معرضا للأعمال التجارية والتواصل بين الطائفتين، في شراكة مع منظمات المحلية من الطائفتين، جمع مصمِّمات ومنتِجات وحرفيات. كما قدم الفريق العامل الدعم لمهرجان نظّمته شبكة قبرص لتراث الموضة الذي يسّر المناقشات حول دور الموضة في حفظ الثقافة، والابتكار والاستدامة.

35 - وواصلت مجموعات الشباب إبداء توق مشجع لإدامة انخراطها. وتولت القوة تيسير حلقة عمل مع خريجي برنامج بناء السلام في المجتمعات المنقسمة حول الديناميات الطائفية في القرى المختلطة درست تحديدا الديناميات الجنسانية في الجزيرة وفرص التعاون. وقُدمت حلقة العمل التجريبية في شراكة مع باحثين محليين لتقديم رؤى متبصرة حول الدوافع والعوائق التي تحول دون إقامة قرى مختلطة، وكيفية تعامُل النساء والرجال مع هذه الديناميات.

36 - كما دعمت البعثة العديد من الأنشطة لمجموعات الشباب، بينها المؤتمر الثالث للدبلوماسية الشبابية بين الطوائف بقيادة الشباب شارك فيها أكثر من 200 شاب، اجتمعوا لمناقشة قضايا السلام والأمن

العالميين باستخدام نهج مؤتمر نموذج الأمم المتحدة. كما تولت القوة تيسير تبادل الآراء بين الشباب والممثل الخاص للأمين العام حول منظورهم لقضية قبرص ومستقبل الجزيرة.

37 - وفي هذا الصدد، ظلت اللجان التقنية تعمل كإطار لمعالجة القضايا ذات الأهمية المشتركة على نطاق الجزيرة. وظلت الاجتماعات المنتظمة بين الممثل الخاص/نائب المستشار الخاص وممثلي الزعيمين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي، دعماً لعمل اللجان الفنية ولمعالجة المسائل الأخرى ذات الاهتمام المشترك، وسيلة اتصال مثمرة. ويرد مزيد من التفاصيل في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2025/7).

38 - وواصلت المفوضية الأوروبية دعم التجارة عبر الخط الأخضر من الجانب القبرصي التركي إلى الجانب القبرصي اليوناني، وذلك عن طريق جملة أمور منها مساعدة المنتجين القبارصة الأتراك في الامتثال لمعايير الاتحاد الأوروبي للمنتجات وتشجيع دخول منتجات إضافية إلى هذه التجارة. بيد أنه نظرا إلى استمرار الحواجز الإدارية، كان أداء تجارة الخط الأخضر أقل قليلاً مقارنةً بالفترة المقابلة من عام 2023، عندما بلغت قيمتها السنوية الإجمالية 16 مليون يورو.

39 - وعقد ممثلو الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية اجتماعات شهرية تحت رعاية سفارة سلوفاكيا (للاطلاع على مزيد من المعلومات بهذا الشأن انظر تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2025/7).

هاء - تيسير الوصول والمهام الإنسانية

40 - واصلت القوة تقديم المساعدات إلى القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الشمال وإلى القبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب، وضمان حصولهم على الخدمات الأساسية وذلك من خلال زيارات إلى الطائفتين وعمليات تسليم المساعدات الإنسانية والنقل بعد الوفاة والزيارات إلى مرافق الاحتجاز والمحاكم.

41 - وقُدمت مساعدات إنسانية أسبوعية وكل أسبوعين إلى 275 قبرصياً يونانياً و 47 مارونياً في الشمال، كما جرى تيسير عمليات نقل رفات موتى لـ4 قبارصة يونانيين و 2 من القبارصة الأتراك عبر نقاط التفتيش. وتواصلت البعثة مع الجانبين بشأن توفير الدعم اللوجستي للمدارس القبرصية اليونانية في ريزوكارباسو ونقل الكتب المدرسية الذي ما زال عالقا. ومع أن القبارصة الأتراك قبلوا بجميع المعلّمين الذين اقترحهم القبارصة اليونانيون في البداية فإن استبدال معلمَين اثنين ظل عالقا. كما ما زال يتعين شغل وظيفة تدريس في المدرسة المارونية في كورماكيتيس بسبب مطالبة الطائفة المارونية بمعلم ماروني. ورفضت السلطات القبرصية التركية 42 من 118 كتابا مدرسيا للمدارس الابتدائية في ريزوكارباسو وكورماكيتيس، وكذلك 51 من 197 كتابا مدرسيا للمدرسة الثانوية في ريزوكارباسو، وزعمت أنه قد تكون لهذه الكتب "آثار سلبية على العلاقة المستقبلية بين الأجيال الشابة".

42 - وظلت فرص زيارة المواقع الدينية وإقامة الشعائر الدينية فيها في جميع أنحاء الجزيرة ضرورية للطائفتين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يسرت القوة مرور أشخاص للمشاركة في 38 مناسبة دينية وتذكارية كانت تستلزم العبور إلى الجانب الآخر أو أقيمت في المنطقة العازلة. ووافقت السلطات القبرصية التركية على 47 في المائة من الطلبات التي قُدمت عن طريق القوة تتعلق بشعائر دينية في الشمال، مقارنة بنسبة 44 في المائة للفترة نفسها من عام 2023.

43 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تولت القوة، بالتعاون مع المسار الديني لعملية السلام في قبرص، تيسير رحلتي حج إلى مسجد وتكية هالة سلطان في لارنكا، الذي شهد عبور أكثر من 150 1 من الحجاج من الشمال إلى الجنوب. كما يسرت سلطات إنفاذ القانون من الجانبين عبور الحجاج بسلاسة، وكان نجاح الحج، الذي استأنف نمطًا كان انقطعَ حتى وقت سابق في عام 2024 بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، بمثابة إشادة بالموقف التعاوني من قبل جميع المعنيين. ويرد مزيد من التفاصيل عن عمل المسار الديني في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2025/7).

44 - وظلت العمليات عبر المعابر في أنحاء الجزيرة سلسة. واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر، بتيسير من القوة، بشكل منتظم واختتمت مناقشاتها بشأن مشروع توسيع معبر آيوس دوميتيوس/ميتيهان. ويرد مزيد من التفاصيل في تقرير الأمين العام عن بعثته للمساعي الحميدة في قبرص (S/2025/7).

واو - اللاجئون وطالبو اللجوء

45 - تواصلت عمليات إعادة طالبي اللجوء عبر الخط الأخضر، وكذلك في البحر، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأدت هذه الإجراءات إلى تقطُّع السبل بـ 142 شخصا في المنطقة العازلة بين 15 أيار/مايو و 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، بينهم 35 طفلا راوحت أعمارهم بين 9 أشهر و 17 سنة، 16 منهم غير مصحوبين بذويهم. وقُدم طلب استصدار أمر مؤقت بموجب القاعدة 39 للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إلى المحكمة في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، يتضمن طلبا لقبول طالبي اللجوء الذين تقطعت بهم السبل في المنطقة العازلة، في إجراءات اللجوء. وقُبل جميع طالبي اللجوء الذين تقطعت بهم السبل بموجب إجراءات اللجوء بحلول 14 تشرين الثاني/نوفمبر. ونتيجة لذلك، رُفض طلب إصدار أمر مؤقت.

46 - وإضافة إلى ذلك، اعترض خفر السواحل القبرصي قارباً غادر لبنان في 21 آب/أغسطس 2024، ما أدى إلى إعادة واحتجاز ركابه السوريين في لبنان وترحيلهم لاحقاً إلى الجمهورية العربية السورية، وهو ما يتعارض مع مبدأ عدم الإعادة القسرية. وأجبر خفر السواحل القبرصي قارباً إضافيا على العودة إلى لبنان في 14 تشرين الثاني/نوفمبر، على متنه 30 راكباً (27 سوريا و 3 لبنانيين)، بينهم 5 نساء و 10 أطفال (8 منهم غير مصحوبين). ورُحل جميع السوريين الـ 27 إلى الجمهورية العربية السورية لاحقا.

47 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر 2024، أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قرارها في *قضية م. أ. وز. ر. ضد قبرص* بشأن اعتراض السلطات القبرصية مواطنين سوريين في البحر وإعادتهم الفورية إلى لبنان. وخلصت المحكمة إلى أن السلطات القبرصية كانت أعادت مقدمي الطلبات إلى لبنان من دون النظر في طلبات لجوئهم ومن دون القيام بكل الخطوات المطلوبة بموجب قانون اللاجئين، منتهكة بذلك حظر المعاملة اللاإنسانية أو المهينة، وحظر الطرد الجماعي للأجانب، والحق في الحصول على سبيل انتصاف فعال، وحظر التعذيب.

48 - ولوحظ انخفاض كبير في عدد طالبي اللجوء المسجلين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك بسبب سياسة تقييد عدد القادمين براً وبحراً التي تتّبعها جمهورية قبرص. كما لوحظ انخفاض بنسبة 37 في المائة في الربع الثاني من عام 2024، عندما تكثفت عمليات الإعادة في البحر وبدأت في الوقت نفسه عبر الخط الأخضر. وسُجل انخفاض إضافي بنسبة 62 في المائة في عدد طلبات اللجوء المقدمة في الربع الثالث من العام. وسجل ما مجموعه 930 شخصا طلبات لجوء في الفترة من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2024، ليصل بذلك إجمالي عدد الأشخاص الذين قدموا طلبات لجوء بحلول نهاية أيلول/سبتمبر إلى 652 5.

49 - ونتيجة لتعليق النظر في طلبات اللجوء المقدمة من المواطنين السوريين منذ نيسان/أبريل باتت طلبات اللجوء السورية تشكل 65 في المائة من طلبات اللجوء العالقة من الدرجة الأولى التي تبلغ 816 21 طلبا. كما ظل نحو نصف الطلبات عالقا لفترات تجاوزت الموعد النهائي الإلزامي لدرسها وهو 21 شهرا.

الشكل الرابع

عدد طلبات اللجوء المسجلة في جمهورية قبرص

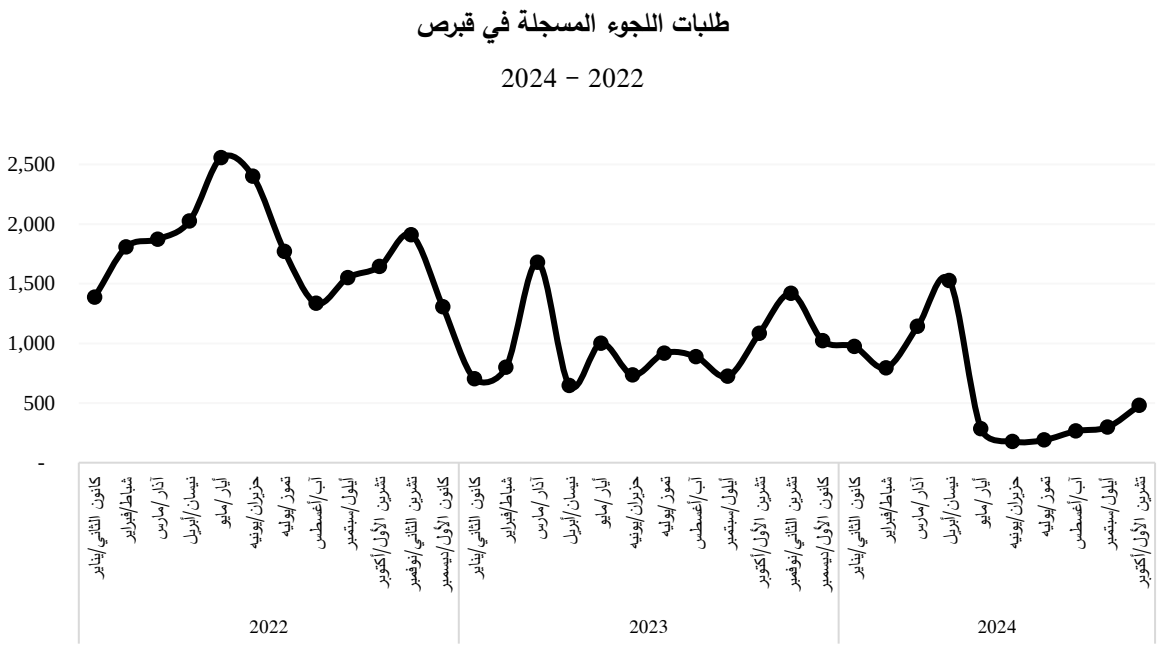

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

زاي - الشؤون الجنسانية والمرأة والسلام والأمن

50 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت البعثة سلسلة من المبادرات الموجهة نحو إدماج النهُج المراعية للمنظور الجنساني في جهود بناء الثقة بين الطائفتين. وبغية تسليط الضوء على شواغل المرأة في ما يتعلق بالعملية السلمية، قدمت القوة الدعم إلى منظمتين نسائيتين من منظمات المجتمع المدني في تنظيم مناسبات مشتركة بين الطائفتين تهدف إلى الوصول إلى مجتمع مدني أوسع نطاقاً في مجال القضايا المتعلقة بالعمليات السلمية الشاملة جنسانيا. كما قدمت البعثة الدعم لجهود الدعوة من أجل عملية شاملة للجميع ودعمت هوائي قبرص التابع لشبكة الوسيطات في منطقة البحر الأبيض المتوسط في تنظيم حلقة عمل لتطوير القدرات على الوساطة الفعالة ومهارات التفاوض وفهم العمليات السلمية الشاملة جنسانيا.

51 - ونظمت القوة أيضا سلسلة أنشطة للتواصل مع فئات مستهدَفة متنوعة بناءً على المجالات ذات الاهتمام المشترك. وفي إطار هذه الجهود، تولت القوة تيسير حلقة عمل مشتركة بين الأجيال في قرية كانت مختلطة في الجنوب بالتعاون مع لارنكا 2030، جمعت 150 امرأة قبرصية تركية وقبرصية يونانية من المنظمات المحلية لإعادة التواصل مع الجيران السابقين وتبادل التقاليد وطهي الأطعمة التقليدية في محاولة لتعزيز التوعية المتبادلة وفهم تجارب القبرصيات اليونانيات والقبرصيات التركيات. كما عززت البعثة التعاون وبناء الثقة بين المجموعات النسائية في فيتي (منطقة بافوس) وليفكا/ليفكه في أنشطتهن الثقافية

وريادة الأعمال على الصعيد المحلي، وذلك من خلال تيسير المشاركة الفعالة للقبرصيات التركيات من ليفكا/ليفكه في مهرجان تقليدي في فيتي.

52 - واحتفلت القوة بحملة الستة عشر يوما من النشاط الدعوي لمناهضة العنف الجنساني بعرض فيلم عن قتل الإناث وبتيسير مناقشة في ليفكا/ليفكه، لرعاية بدء الحوار بين النساء في المنطقة حول هذه القضية.

53 - وواصلت القوة عقد حلقات عمل لبناء القدرات في مجال العمليات المراعية للمنظور الجنساني، والتحيز الجنساني اللاشعوري ودورات أخرى محددة الأهداف مع جهات الاتصال الجنسانية النظامية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من أجل تحسين التوعية والمساءلة عن تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

54 - بدعم من الأمم المتحدة، قامت أفرقة العلماء المشتركة بين الطائفتين التابعة للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المكلفة باسترداد رفات المفقودين خلال أحداث عامي 1963 و 1964 وعام 1974 وتحديد هوياتهم وإعادة رفاتهم إلى ذويهم، باستخراج رفات أربعة أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فيما كانت سبعة أفرقة من العلماء القبارصة اليونانيين والعلماء القبارصة الأتراك تقوم، في وقت صياغة هذا التقرير، بحفريات في مختلف أنحاء الجزيرة. ومنذ أن بدأت اللجنة عملياتها في عام 2006، استخرجت أو استلمت رفات 689 1 شخصا على جانبي الجزيرة. ويظل الاتحاد الأوروبي الجهة الرئيسية المتبرعة بأموال للجنة.

55 - وحتى تاريخه، حُددت رسميا هوية 051 1 شخصا من 002 2 من الأشخاص المفقودين، وأعيدت رفاتهم إلى أسرهم لدفنهم بطريقة لائقة، بما في ذلك 4 أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وإضافة إلى ذلك، حُددت خلال هذه الفترة المشمولة بالتقرير هوية 4 أشخاص آخرين غير مدرجين في القائمة الرسمية للأشخاص المفقودين وسُلمت رفاتهم إلى أسرهم.

56 - وواصلت اللجنة جهودها الرامية إلى الحصول على معلومات إضافية عن مكان مواقع دفن المفقودين من محفوظات البلدان التي كانت تحتفظ بوجود عسكري أو شرطي في قبرص في عامي 1963 و 1964 وعام 1974. وواصل المكتب القبرصي التركي التابع للجنة الاطلاع على الصور الجوية التي التقطها الجيش التركي في عام 1974، وواصل المكتب القبرصي اليوناني التابع للجنة البحث في محفوظات الحرس الوطني لجمهورية قبرص لعام 1974. وتستخدم اللجنة أيضا تطبيقا مشتركا على شبكة الإنترنت لنظام المعلومات الجغرافية يتيح العرض البصري للمعلومات وتبادلها بين مكاتب اللجنة الثلاثة، وهو في متناول الموظفين الميدانيين والعاملين في المكاتب.

خامسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

57 - واصلت القوة جهودها الرامية إلى كفالة الالتزام التام بسياسة الأمم المتحدة المتمثلة في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي. ونفذت، بتنسيق وثيق مع القسم الإقليمي للسلوك والانضباط الموجود مقره في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أنشطةً في مجال منع سوء السلوك

والمعاقبة عليه والقيام بالإجراءات التصحيحية له، ويشمل ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والتحرش الجنسي، والغش، والسلوك المحظور في مكان العمل.

58 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق القوة أي ادعاءات متعلقة بالاستغلال و/أو الانتهاك الجنسيين أو التحرش الجنسي.

سادسا - الجوانب المالية والإدارية

59 - اعتمدت الجمعية العامة في قرارها 300/78 المؤرخ 28 حزيران/يونيه 2024، مبلغ 56,4 مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من 1 تموز/يوليه 2024 إلى 30 حزيران/يونيه 2025، بما في ذلك التبرع المقدَّم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، الذي يعادل 19,4 مليون دولار، والتبرع المقدَّم من حكومة اليونان البالغ 6,5 ملايين دولار.

60 - وفي 3 كانون الأول/ديسمبر 2024، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة 14,6 مليون دولار. وكان مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام يبلغ حتى ذلك التاريخ 797,3 1 مليون دولار.

61 - وسُدّدت تكاليف القوات وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 30 حزيران/يونيه 2024.

سابعا - ملاحظات

62 - ألاحظ عدم إحراز الجانبين تقدما ملموسا يُذكر لوقف التصعيد العسكري وعكس مسار أعمالهما في المنطقة العازلة وحولها. ويشير التركيب المستمر والواسع النطاق لمعدات المراقبة من الطراز العسكري، رغم احتجاجات البعثة وتواصلها مع الجانبين، إلى تجاهل مثير للمقلق للحفاظ على وضع راهن مستقر في المنطقة العازلة. لذا، أهيب بالجانبين وقف انتهاكاتهما والعودة عن أعمالهما، ولا سيما الإنشاءات غير المصرح بها، والتي القصد منها تغيير الوضع العسكري الراهن في المنطقة العازلة بشكل دائم.

63 - وفي الوقت نفسه، فإن سياسة الطمس المتعمد للخطوط الفاصلة بين ما هو عسكري وما هو مدني من خلال تمويه المواقع العسكرية داخل المنشآت المدنية تثير مخاوف إنسانية جدية لأنها قد تعرض حياة المدنيين للخطر. وأكرر دعوتي للطرفين إلى الانخراط في آلية اتصال عسكري مباشر، بتيسير من البعثة، وأشجعهما على المتابعة النشطة لسبل الحوار التي جرى تحسينها مؤخراً.

64 - ومن المنطلق نفسه، فإنني أشعر بالقلق إزاء الحوادث المختلفة التي وقعت على الجانبين والتي كان فيها ترسيم خطوط وقف إطلاق النار موضع خلاف. وفي السياق نفسه، أشعر بالقلق إزاء التجاهل الذي أبدته وكالات إنفاذ القانون من الجانبين تجاه السلطة المنوطة بالأمم المتحدة في المنطقة العازلة، وهو ما انعكس في عدد قياسي من عمليات التوغل في المنطقة العازلة، وكذلك في الانتهاكات المتمثلة في "التقدم" التي قامت بها القوات العسكرية من الجانبين، رغم احتجاجات البعثة. وأدعو الجانبين، مجددا، إلى احترام الترسيم المحايد الذي أجرته الأمم المتحدة لحدود المنطقة العازلة وإلى التقيد به، إذ إنه الترسيم الوحيد

الذي يعترف به مجلس الأمن. كما أحث مرة أخرى السلطات القبرصية التركية على إعادة إمكانية وصول البعثة بالكامل إلى مقبرة واينس كيب بما يتماشى مع ولاية البعثة.

65 - وأرحب بأن جميع الأفراد الذين تقطعت بهم السبل داخل المنطقة العازلة على مدار ستة أشهر قد قُبلوا أخيرا في إجراءات اللجوء في جمهورية قبرص ومُنحوا إمكانية الوصول إلى مراكز الاستقبال. بيد أنني أعرب عن أسفي لعمليات الإعادة القسرية المستمرة لطالبي اللجوء إلى داخل المنطقة العازلة من جانب سلطات جمهورية قبرص. إن أعمال سوء الانضباط تجاه أفراد القوة من جانب وحدة شرطة الهجرة القبرصية اليونانية تبعث على القلق، وأؤكد على أهمية أن تتابع جمهورية قبرص تعهدها بالتحقيق في تصرفات هذه الوحدة. وأؤكد من جديد أن سلامة وأمن حفظة السلام يظلان أولوية قصوى للأمم المتحدة ولا يمكن المساومة عليهما. وأثني على الجهود المكثفة التي بذلتها القوة ومفوضية شؤون اللاجئين لتقديم المساعدة الطارئة إلى الأفراد المستضعفين طوال الفترة المشمولة بالتقرير، على محدودية قدراتهما ومواردهما.

66 - وفي ما يتخطى المنطقة العازلة، كررتُ مرارا التشديد على أهمية امتناع الطرفين عن اتخاذ إجراءات انفرادية يمكن أن تزيد من حدة التوتر وتعرقل العودة إلى المحادثات، مع دعوتي في الوقت نفسه جميع الأطراف إلى الدخول في حوار لتسوية خلافاتهم. وفي ذلك الصدد، أكرر تأكيد الإعراب عن قلقي إزاء الحالة في منطقة فاروشا المسيّجة وإزاء عدم الاستجابة لدعوة مجلس الأمن إلى التراجع عن الإجراءات المتخذة منذ الإعلان عن إعادة الفتح الجزئي للبلدة المسيّجة في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأشير كذلك إلى قرارات المجلس المتعلقة بفاروشا، ولا سيما قراراه 550 (1984) و 789 (1992)، وإلى أهمية التقيد الكامل بتلك القرارات، مع التشديد على أن موقف الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة لم يتغير. وأستنكر أيضا القيود المفروضة على حرية تنقل القوة في تلك المنطقة وفي أماكن أخرى مثل ستروفيليا، وأكرر الإعراب عن أملي في أن تستعاد قدرة البعثة على تسيير دوريات وتنفيذ أنشطتها المأذون بها بصورة كاملة. وأشير إلى أن الولاية التي أسندها المجلس إلى القوة لا تقتصر على المنطقة العازلة بل تمتد لتشمل الجزيرة بأكملها.

67 - وألاحظ أيضاً أن سنةً قد انقضت على التوصل إلى تفاهم بشأن الترتيبات المتعلقة بهضبة بايلا/بايله وأكرر دعوتي للجانبين إلى مواصلة التعاون البنّاء مع البعثة لإيجاد سبيل للمضي قدماً واستئناف تنفيذ الاتفاق. ولا تزال القوة ملتزمة بالحفاظ على التفاهم وتنفيذه.

68 - ومع أن القوة تواصل الاضطلاع بدور بالغ الأهمية في إدارة وصول المدنيين إلى المنطقة العازلة، فمن المؤسف أن بعض الأنشطة غير المصرح بها أدت إلى حالات توتر. لذا، أهيب بزعماء الطائفتين والسلطات المحلية العمل مع طائفتيهما للتقيد بقواعد وأنظمة المنطقة العازلة. كما أطلب من جمهورية قبرص تقديم مزيد من الدعم إلى البعثة لمنع ممارسات المدنيين الخطيرة وغير المصرح بها في المنطقة العازلة. ومع ذلك، أجد ما يشجعني لأن الجهود التي بذلتها القوة للتهدئة قد خففت من حدة هذه التحديات وسمحت للوضع بأن يظل هادئًا.

69 - وإنني أرحب بالتزامات الزعيمين القبرصيين في 15 تشرين الأول/أكتوبر باستكشاف إمكانية فتح معابر جديدة والتي أفضت إلى مناقشة هذه المسألة المحددة من قبل الجانبين برعاية ممثلي الخاص/نائب المستشار الخاص.

70 - لقد شهد عام 2024 العديد من المناسبات السنوية المؤسفة في الجزيرة، بما في ذلك خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويؤسفني أنه، لدى التذكير بالتاريخ المأسوي للجزيرة، كانت الروايات المثيرة للشقاق في

الجزيرة أعلى من أصوات السلام. ومع ذلك، فأنا أشعر بالارتياح إزاء الانخراط المستمر لمنظمات المجتمع المدني، ولا سيما المجموعات الشبابية، في تعميق أواصر العلاقات بين الطوائف والسعي إلى العمل معا في القضايا ذات الاهتمامات المشتركة. غير أنه من دون الموارد والدعم المناسبين، بما في ذلك من قبل الزعماء السياسيين، لا يمكن لهذه الجهود أن تحقق نتائج طويلة الأمد على نطاق الجزيرة. لذا، أكرر مرة أخرى التأكيد على رسالتي إلى الزعيمين لترجمة تعهداتهما بتحقيق استيعاب الجميع إلى خطوات محددة حقيقية نحو تيسير المصالحة ودعم الاتصالات بين الطائفتين، مع الحرص أيضا على إشراك أصوات منظمات المجتمع المدني بشكل مجدٍ على مستوى صنع القرار السياسي.

71 - ورغم دعواتي ودعوات مجلس الأمن المتكررة، فإن الجهود المبذولة في قبرص لتحقيق قدر أكبر من التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين وتوسيع وتعميق أشكال التعاون الاقتصادي والثقافي وغيرها من أشكال التعاون لا تزال محدودة. وينبغي للمعابر أن تسهل تدفق حركة المرور، ومن شأن التنفيذ الكامل للائحة الخط الأخضر أن يساعد بشكل كبير على زيادة حجم التجارة وينبغي السعي إلى تحقيق ذلك بهمة متجددة. ومن شأن زيادة التجارة بين جانبي الجزيرة، إلى جانب تعميق الروابط والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها من الروابط والاتصالات، أن يساعد على تعزيز الاتصالات بين الطائفتين، ومعالجة الشواغل القديمة العهد للقبارصة الأتراك بشأن عزلتهم وتعزيز الثقة بين الطائفتين.

72 - ولا تزال الجهات الفاعلة المحلية والدولية تواجه، في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الوثيق بين الطائفتين، تحديات وعقبات ترتبط بوضع الشمال وبالشواغل المتصلة بـ "الاعتراف". ومع مواصلة سياسة الأمم المتحدة بشأن قبرص والامتثال لقرارات مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، أكرر التأكيد على ضرورة ألا تشكل الشواغل بشأن الاعتراف في حد ذاتها عقبة أمام زيادة التعاون.

73 - ونظرا لاستمرار إسهام القوة في إحلال السلام والاستقرار وتهيئة الظروف المؤاتية للتوصل إلى تسوية سياسية، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لفترة 12 شهرا، حتى 31 كانون الثاني/يناير 2026.

74 - وأود أن أشكر الشركاء، ولا سيما المفوضية الأوروبية، الذين يقدمون الدعم للعمل الذي تقوم به بعثتا الأمم المتحدة في قبرص، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، والذين يسهمون في تنفيذ تدابير هامة لبناء الثقة. كما أتوجه بالشكر إلى البلدان الـ 44 التي ما برحت تسهم بقوات أو شرطة أو بكليهما في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص منذ عام 1964، وأشيد بحفظة السلام الـ 187 الذين فقدوا أرواحهم في خدمة السلام في قبرص.

75 - ختاما، أعرب عن امتناني لممثلي الخاص في قبرص، رئيس قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ونائب المستشار الخاص المعني بقبرص، على قيادته وجود الأمم المتحدة في الجزيرة. وأُعرب أيضاً عن تقديري لجميع العاملين في القوة، نساء ورجالاً، على التزامهم المستمر بتنفيذ ولاية البعثة وبقضية إحلال السلام في الجزيرة.

المرفق

البلدان المســـاهمة بأفراد عســـكريين وبأفراد شـــرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في 11 كانون الأول/ديسمبر 2024)

البلد	*عدد الأفراد العسكريين*
الأرجنتين	261
النمسا	3
بنغلاديش	1
البرازيل	2
كندا	1
شيلي	6
غانا	1
هنغاريا	11
الهند	1
منغوليا	3
باكستان	3
باراغواي	–
الاتحاد الروسي	4
صربيا	8
سلوفاكيا	240
أوكرانيا	–
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	255
المجموع	**800**

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
البوسنة والهرسك	5
البرازيل	1
الصين	3
فنلندا	3
ألمانيا	4
هنغاريا	1
إندونيسيا	4
أيرلندا	12
إيطاليا	4
الأردن	7

البلد	*عدد أفراد الشرطة*
الجبل الأسود	6
نيبال	4
الاتحاد الروسي	5
صربيا	3
سلوفاكيا	5
المجموع[أ]	**67**

(أ) يتألف الأفراد العسكريون من 683 رجلا و 117 امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من 37 رجلا و 30 امرأة.

خريطة

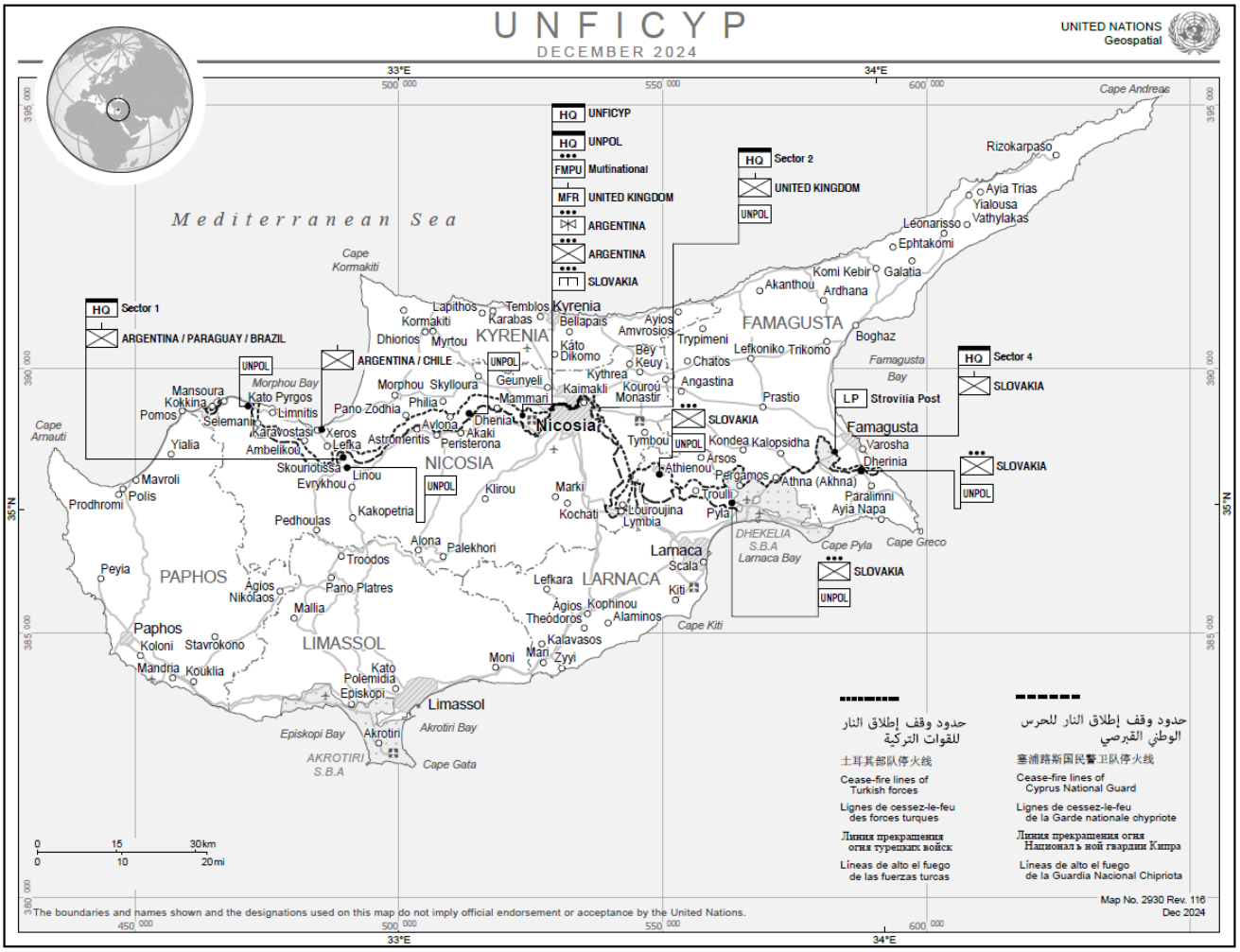
UNFICYP
DECEMBER 2024
UNITED NATIONS
Geospatial
Mediterranean Sea
Cape Andreas
Cape Kormakiti
Cape Arnauti
Morphou Bay
Famagusta Bay
Cape Pyla
Cape Greco
Larnaca Bay
DHEKELIA S.B.A
Cape Kiti
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
Cape Gata
AKROTIRI S.B.A
KYRENIA
NICOSIA
FAMAGUSTA
LARNACA
PAPHOS
LIMASSOL
Nicosia
Limassol
Larnaca
Famagusta
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR UNITED KINGDOM
ARGENTINA
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY / BRAZIL
ARGENTINA / CHILE
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
HQ Sector 4
SLOVAKIA
LP Strovilia Post
UNPOL
0 15 30km
0 10 20mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 116
Dec 2024
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota